Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

التعليم والتربية في الفكر الفلسفي اليوناني

فوزية الطاهر خليفة الفراح

قسم الفلسفة– كلية الآداب الزاوية– جامعة الزاوية

f.alfarah@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/12/18 –تاريخ المراجعة: 2025/12/20– تاريخ القبول: 2025/12/24– تاريخ للنشر: 2026 /1/27

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأسس الفلسفية للتربية في الفكر اليوناني القديم، من خلال الوقوف عند التصورات التربوية لدى سقراط وأفلاطون وأرسطو، وبيان إسهامهم في بناء النظرية التربوية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن طبيعة العلاقة بين الفلسفة والتربية، وكيف تحولت التربية من ممارسة اجتماعية تقليدية إلى مشروع فلسفي متكامل يسعى إلى تكوين الإنسان العاقل الفاضل. وقد أظهرت النتائج أن سقراط أسّس لمنهج الحوار بوصفه أداة لتنمية التفكير النقدي، وأن أفلاطون وضع نظامًا تربويًا متدرجًا يرتبط بتحقيق العدالة في الدولة، بينما قدم أرسطو تصورًا واقعيًا قائمًا على التوازن بين الفضائل الأخلاقية والعقلية. وتخلص الدراسة إلى أن الفكر التربوي اليوناني يمثل قاعدة أساسية لفهم تطور النظرية التربوية الحديثة، ويظل مصدرًا غنيًا لإعادة التفكير في غايات التعليم المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة اليونانية، فلسفة التربية، سقراط، أفلاطون، أرسطو، الفكر التربوي، العدالة، الحوار.

ABSTRACT:

This study aims to analyze the philosophical foundations of education in ancient Greek thought by examining the educational conceptions of Socrates, Plato, and Aristotle and highlighting their contribution to the formation of educational theory. The study adopts a descriptive-analytical approach to explore the relationship between philosophy and education and to demonstrate how education evolved from a traditional social practice into a comprehensive philosophical project aimed at shaping the rational and virtuous human being. The findings reveal that Socrates established dialogue as a method for developing critical thinking, Plato designed a structured educational system linked to justice within the state, and Aristotle presented a realistic approach based on balance between moral and intellectual virtues. The study concludes that Greek educational thought constitutes a fundamental basis for understanding the development of modern educational theory and remains a valuable reference for rethinking contemporary educational goals.

Keywords: Greek philosophy, philosophy of education, Socrates, Plato, Aristotle, educational thought, justice, dialogue.

مقدمة:

تُعدّ التربية من أكثر الظواهر الإنسانية التصاقًا بتطور المجتمعات وبناء الحضارات، إذ لا يمكن تصور قيام مجتمع منظم دون نظام تربوي يعكس قيمه ويحدد معاييره ويوجه سلوك أفراده، فالتربية ليست مجرد عملية تعليمية لنقل المعارف، وإنما هي مشروع اجتماعي وأخلاقي يهدف إلى تشكيل الإنسان وفق رؤية معينة للخير والفضيلة والواجب

(زبعور، 2006، 45)، ومن هنا ارتبط مفهوم التربية عبر التاريخ بسؤال الغاية: أي إنسان نريد؟ وأي مجتمع نسعى إلى تحقيقه؟

وقد اكتسبت التربية بُعدًا فلسفيًا واضحًا منذ العصور القديمة، حين أدرك المفكرون أن العملية التربوية لا تنفصل عن التصور العام للكون والإنسان والدولة، فالفلسفة بوصفها بحثًا في المبادئ والغايات الكبرى، كانت دائمًا الإطار الذي يُضفي على التربية معناها العميق، ويحدد علاقتها بالأخلاق والسياسة والمعرفة (الفرحان، 1999، 63)، ولهذا فإن أي دراسة للتربية في بعدها التاريخي لا بد أن تنطلق من تحليل جذورها الفلسفية.

حيث تبرز التجربة اليونانية بوصفها محطة تأسيسية في تاريخ الفكر التربوي؛ فقد ارتبطت التربية عند الإغريق بفكرة "الإنسان المواطن" الذي يُعدّ لخدمة المدينة والمشاركة في شؤونها العامة، ولم تكن التربية في اليونان مجرد تدريب مهني، بل كانت عملية شاملة تستهدف تنمية العقل، وتهذيب النفس، وغرس الفضائل المدنية (زايد، 2002، 112)، ومن ثمّ أصبحت التربية جزءًا من البناء السياسي والاجتماعي للمدينة، وأداة لإنتاج التوازن بين الفرد والجماعة.

كما أن التحولات التي شهدها المجتمع اليوناني، خاصة في أثينا، دفعت المفكرين إلى إعادة النظر في طبيعة التربية ووظيفتها، فظهرت تساؤلات حول العلاقة بين المعرفة والفضيلة، وبين الحرية والانضباط، وبين الفرد والدولة، وقد انعكست هذه التساؤلات في أعمال الفلاسفة الذين جعلوا من التربية موضوعًا مركزيًا في مشاريعهم الفكرية، معتبرين أنها الوسيلة الأساسية لإصلاح المجتمع وتحقيق العدالة (مرسي، 1992، 88).

وعليه، فإن دراسة التربية في الفكر اليوناني لا تمثل مجرد استعادة تاريخية، بل تمثل مدخلًا لفهم الأصول الفلسفية التي قامت عليها النظم التعليمية الحديثة، إذ إن كثيرًا من المفاهيم التربوية المعاصرة، كالتربية المدنية، وتنمية التفكير النقدي، والربط بين التعليم والقيم، تجد جذورها الأولى في التجربة اليونانية (العمايرة، 1998، 134)، ومن هنا تأتي أهمية البحث في الأسس الفلسفية للتربية عند الإغريق، للكشف عن طبيعتها، وغاياتها، وموقعها في تاريخ الفكر الإنساني.

مشكلة البحث

تُعدّ التربية من أكثر المفاهيم ارتباطًا بالبنية الثقافية والاجتماعية لأي مجتمع، غير أن تناولها في الدراسات المعاصرة غالبًا ما ينحصر في بعدها الإجرائي أو المؤسسي، دون الوقوف على جذورها الفلسفية والتاريخية، ورغم ما تحظى به التجربة اليونانية من اهتمام بوصفها منطلقًا للفكر الفلسفي، فإن حضورها في الدراسات التربوية كثيرًا ما يُعرض بصورة عامة، دون تحليل عميق للأسس التي قامت عليها رؤيتها للإنسان والمجتمع (عبد الدايم، 1984، 57).

كما أن العلاقة بين الفلسفة والتربية في الإطار اليوناني لا تزال محل نقاش، خاصة فيما يتعلق بمدى تأثر التربية بالبناء السياسي للمدينة، ومدى ارتباطها بمفهوم الفضيلة والعدالة، وهل كانت التربية أداة لخدمة الدولة أم وسيلة لتحقيق كمال الفرد (مرعي والحيلة، 2002، 41)، ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تُعيد قراءة التربية في الحضارة اليونانية في ضوء الأطر الاجتماعية والفلسفية، وتُبرز ملامحها النظرية والعملية.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما الأسس الفلسفية والاجتماعية التي قامت عليها التربية في الحضارة اليونانية، وكيف أسهمت في تشكيل التصور التربوي اللاحق؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما المقصود بالتربية، وما طبيعة العلاقة بينها وبين الفلسفة في الفكر الإنساني؟
2. ما الخصائص العامة للنظام التربوي في المجتمع اليوناني، وما أبرز مؤسساته ووظائفه؟
3. كيف صاغ فلاسفة اليونان، خاصة سقراط وأفلاطون وأرسطو، تصورًا نظريًا للتربية، وما أثر ذلك في الفكر التربوي اللاحق؟

أهمية البحث

أولًا: الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث من كونه يسلّط الضوء على الجذور الفلسفية للتربية في الحضارة اليونانية، ويكشف عن العلاقة العميقة بين الفكر الفلسفي والبناء التربوي، كما يُسهم في تحليل الأسس النظرية التي قامت عليها التصورات التربوية عند فلاسفة اليونان، ويُبرز أثرها في تشكيل مسار الفكر التربوي عبر العصور، ويساعد البحث كذلك في فهم التطور التاريخي للنظرية التربوية، وربط الاتجاهات المعاصرة بأصولها الفكرية الأولى.

ثانيًا: الأهمية العملية

تتجلى الأهمية العملية في أن دراسة التربية في الفكر اليوناني تسهم في إعادة النظر في دور التربية في بناء الفرد والمجتمع، وتعزيز القيم الأخلاقية والمدنية في العملية التعليمية، كما تتيح الإفادة من المبادئ التربوية التي أرساها الفلاسفة اليونانيون في تطوير الممارسات التعليمية الحديثة، وربط التعليم بأهداف إنسانية واجتماعية أوسع.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. توضيح مفهوم التربية وبيان علاقتها بالفلسفة في الإطار النظري العام.
2. الكشف عن طبيعة النظام التربوي في الحضارة اليونانية وخصائصه الأساسية.
3. تحليل التصور التربوي عند سقراط وأفلاطون وأرسطو، وبيان أثره في الفكر التربوي اللاحق.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لدراسة الفكر التربوي في الحضارة اليونانية.

فمن خلال المنهج التاريخي يتم تتبّع نشأة الفكر التربوي عند فلاسفة اليونان، ورصد تطوره في أطره الحضارية والاجتماعية، مع بيان الظروف الثقافية والسياسية التي أسهمت في تشكيله.

أما المنهج التحليلي فيُستخدم لتحليل النصوص الفلسفية والتربوية الواردة عند أفلاطون وأرسطو وسقراط وغيرهم، واستخلاص المبادئ التربوية الكامنة فيها، والكشف عن بنيتها المفاهيمية وأبعادها النظرية.

كما يستعين البحث – عند الحاجة – بالمنهج المقارن في بعض المواضع، لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين التصورات التربوية اليونانية وبعض الاتجاهات التربوية الحديثة، بهدف إبراز الامتداد الفكري وتأثيره في الفكر التربوي المعاصر.

الدراسات السابقة

دراسة الرياشي (2018) تناولت تعليم الكبار في الحضارة اليونانية القديمة من زاوية تاريخية/تحليلية؛ وخلصت إلى أن "التربية/Paideia" لم تكن تعليمًا مهنيًا ضيقًا، بل مشروعًا لتكوين المواطن أخلاقيًا وعقليًا واجتماعيًا داخل المدينة–الدولة، مع تدرّج في أدوار الأسرة والمؤسسات المدنية. (الرياشي، 2018، 455)

دراسة Fraile-Martínez وآخرون (2025) قدّموا مراجعة تربط مفهوم Paideia والنموذج اليوناني (الجمنازيوم/التربية البدنية والخلقية) بنقاشات حديثة حول إصلاح المناهج ودمج النشاط البدني والتربية الشاملة؛ وأبرزت المراجعة أن القيمة التعليمية في التصور اليوناني تقوم على "تكوين الإنسان" لا مجرد "نقل المعلومات". (Fraile-Martínez وآخرون، 2025، 9)

دراسة Säfström (2019) ناقش Paideia بوصفها مدخلًا لإحياء نظرية تربوية معاصرة تتمحور حول الحرية؛ وبيّن أن استدعاء المفهوم اليوناني يفيد في إعادة تعريف غاية التربية: من الضبط والامتثال إلى بناء الذات القادرة على الحكم والمسؤولية داخل المجال العام. (Säfström، 2019، 18)

دراسة Marrou (1948) في عمله الكلاسيكي عن تاريخ التربية في العصور القديمة قدّم عرضًا موسعًا للبنى التربوية في اليونان (الأسرة–المدينة–التعليم الأدبي–التربية البدنية–التنشئة السياسية)، وركّز على أن التربية اليونانية ارتبطت مباشرة بفكرة الإنسان/المواطن بوصفه غاية المجتمع. (Marrou، 1948، 112)

دراسة Jaeger (Paideia) قدّم قراءة فكرية/حضارية لمعنى Paideia باعتبارها "تشكيلًا للشخصية اليونانية" عبر الأدب والفلسفة والتقاليد المدنية؛ وأظهر كيف أسهم التحول الفلسفي (خصوصًا في عصر أفلاطون) في إعادة بناء التصور التربوي من الحكاية/التقليد إلى التعليل/البرهان والمعيار. (Jaeger، 1944، 77)

الفجوة البحثية

رغم ثراء الأدبيات السابقة، يلاحظ أن كثيرًا منها إمّا تاريخي وصفي يركز على المؤسسات والأشكال، أو نظري حديث يستدعي Paideia كرمز عام؛ بينما تقل الدراسات التي تقوم بدمجٍ تحليليٍّ واحدٍ بين:

1- الجذور الفلسفية للتربية في اليونان (المعنى، الغاية، الإنسان/المواطن)،

2- نماذجها التطبيقية داخل المدينة.

3- قابلية تفعيلها نقديًا في المناهج المعاصرة (لا النقل الحرفي بل إعادة التوظيف).

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتقديم قراءة تركيبية تربط الأساس الفلسفي بالبناء التربوي وبالاستثمار النقدي المعاصر.

المبحث الأول: الأسس الفلسفية للتربية في الفكر اليوناني القديم

لم تنشأ التربية في الحضارة اليونانية بوصفها نشاطًا عفويًا أو ممارسة اجتماعية بسيطة، بل ارتبطت منذ بداياتها بالتأمل الفلسفي في ماهية الإنسان وغاية وجوده داخل المدينة–الدولة، فقد نظر اليونان إلى التربية باعتبارها الوسيلة الأساسية لتكوين المواطن الصالح القادر على خدمة الدولة والمشاركة في الحياة السياسية والفكرية، ومن هنا ارتبط مفهوم التربية لديهم بمفهوم الفضيلة (Arete)، أي بلوغ الكمال الإنساني في أبعاده الأخلاقية والعقلية والجسدية.

وقد شكّل التحول من التفسير الأسطوري للعالم إلى التفسير العقلي نقطة تحول جوهرية في بناء التصور التربوي؛ إذ لم تعد التربية مجرد نقل للعادات والتقاليد، بل أصبحت عملية واعية تهدف إلى تنمية العقل وتكوين الشخصية وفق أسس فلسفية محددة، لذلك يمكن القول إن الفكر التربوي اليوناني لم يكن منفصلًا عن البناء الفلسفي العام، بل كان جزءًا من مشروع حضاري متكامل يسعى إلى تحقيق الانسجام بين الفرد والمجتمع.

ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المبحث الأسس الفلسفية التي قامت عليها التربية في الفكر اليوناني، بدءًا بمفهومها ودلالاتها، وصولًا إلى غاياتها وأبعادها الفكرية.

المطلب الأول: مفهوم التربية (Paideia) في الأطر الحضارية اليونانية

يُعد مفهوم Paideia من أهم المفاهيم التي شكّلت البنية الفكرية للتربية في الحضارة اليونانية، إذ لم يكن يدل على التعليم بالمعنى الضيق، وإنما كان يشير إلى عملية تكوين شاملة للإنسان، تشمل الجوانب العقلية والأخلاقية والجمالية والبدنية، فالتربية عند اليونان لم تكن مجرد تلقين للمعرفة، بل مشروعًا لبناء الشخصية الإنسانية المتكاملة.

وقد ارتبط مفهوم Paideia بفكرة "المواطن الكامل"، أي الفرد القادر على ممارسة حقوقه وواجباته داخل المدينة–الدولة، لذلك كان التعليم موجهًا نحو إعداد الفرد للمشاركة السياسية، والدفاع عن الوطن، والمساهمة في الحياة الفكرية، وهذا ما يفسر اهتمام اليونان بالرياضة البدنية والموسيقى والفلسفة والخطابة باعتبارها عناصر مكملة لبناء الإنسان.

كما أن التربية في الإطار اليوناني كانت تعبيرًا عن تصور فلسفي للإنسان باعتباره كائنًا عاقلًا يسعى إلى تحقيق الفضيلة، فالفضيلة لم تكن صفة أخلاقية فحسب، بل كانت معيار الكمال الإنساني، ومن هنا أصبح الهدف الأسمى للتربية هو تهذيب النفس وضبط الرغبات وتنمية العقل.

وقد تميز التصور اليوناني أيضًا بربطه بين التربية والنظام السياسي؛ إذ كانت طبيعة النظام السياسي تحدد شكل التعليم ومضمونه، ففي أثينا، حيث ساد النظام الديمقراطي، ركزت التربية على الخطابة والجدل وتنمية القدرات العقلية، بينما في إسبرطة غلب الطابع العسكري الصارم الذي يهدف إلى إعداد المحارب القوي، وهذا يدل على أن التربية لم تكن معزولة عن الواقع الاجتماعي والسياسي، بل كانت انعكاسًا له وأداة لتكريسه في الوقت نفسه.

ومن الناحية الفلسفية، مثّلت التربية عند اليونان انتقالًا من التقليد إلى الوعي؛ فهي لم تعد عملية تلقائية، بل أصبحت موضوعًا للتفكير والتنظير، ومع ظهور الفلاسفة، وخاصة سقراط وأفلاطون وأرسطو، تحولت التربية إلى مجال فلسفي قائم بذاته، يبحث في طبيعة المعرفة، ومصادرها، وطرق اكتسابها، وعلاقتها بالأخلاق والسياسة.

وبذلك يمكن القول إن مفهوم التربية في الفكر اليوناني لم يكن مجرد إطار تعليمي، بل كان رؤية متكاملة للإنسان والمجتمع، تستند إلى أسس فلسفية عميقة، وتمثل أحد أبرز إسهامات الحضارة اليونانية في تاريخ الفكر الإنساني.

المطلب الثاني: الغايات الفلسفية للتربية عند فلاسفة اليونان

إذا كان مفهوم التربية في الفكر اليوناني قد ارتبط بتكوين الإنسان المتكامل، فإن غاياتها الفلسفية قد انبثقت من التصور العام لطبيعة الإنسان ومكانته في المدينة–الدولة، فلم تكن التربية عند فلاسفة اليونان مجرد إعداد مهني أو تدريب مهاري، بل كانت مشروعًا أخلاقيًا وسياسيًا يسعى إلى تحقيق الانسجام بين الفرد والنظام الكلي للمجتمع.

أولًا: الغاية الأخلاقية للتربية

رأى سقراط أن التربية الحقيقية تقوم على معرفة النفس، وأن الفضيلة هي ثمرة المعرفة؛ فالإنسان لا يرتكب الشر عن قصد، وإنما نتيجة الجهل، ومن هنا أصبحت الغاية الأساسية للتربية عنده هي تنمية الوعي الأخلاقي عبر الحوار والتساؤل، حتى يبلغ الفرد حالة من الصفاء العقلي الذي يمكنه من التمييز بين الخير والشر، فالتربية عند سقراط عملية إيقاظ للعقل أكثر من كونها عملية تلقين (عبد الستار، 1989، 44).

أما أفلاطون فقد وسّع البعد الأخلاقي للتربية، وجعلها أداة لتحقيق العدالة في الدولة؛ فالعدالة عنده تقوم على أن يؤدي كل فرد الوظيفة التي تلائم طبيعته، ولذلك صاغ نظامًا تربويًا هرميًا يبدأ بتربية بدنية وموسيقية، ثم ينتقل إلى تعليم رياضي وفلسفي، حتى يصل إلى إعداد طبقة الحكام الفلاسفة، فالغاية هنا ليست فردية فحسب، بل سياسية وأخلاقية في آنٍ واحد (أفلاطون، 1994، 215).

ثانيًا: الغاية العقلية والمعرفية

أولى فلاسفة اليونان أهمية قصوى للعقل باعتباره أسمى ما في الإنسان، ولذلك كان تنمية القدرة على التفكير المنطقي والتأمل الفلسفي من الأهداف الجوهرية للتربية، فقد اعتبر أفلاطون أن التربية مسار تصاعدي يقود النفس من عالم الحس إلى عالم المعقول، عبر مراحل معرفية متدرجة، أما أرسطو فقد نظر إلى التربية بوصفها وسيلة لتحقيق التوازن بين قوى النفس، وتنمية العقل النظري والعملي معًا (بدوي، 1984، 312).

ثالثًا: الغاية السياسية والاجتماعية

لم تكن التربية منفصلة عن البناء السياسي في الفكر اليوناني، فقد رأى أرسطو أن الدولة هي الإطار الطبيعي لنمو الإنسان، وأن التربية يجب أن تخدم النظام السياسي القائم، لأن صلاح الدولة مرهون بصلاح مواطنيها، ولذلك دعا إلى تنظيم التعليم تحت إشراف الدولة، حتى يتحقق الانسجام بين القيم الفردية والمصلحة العامة (وولف، 1994، 87).

ومن خلال هذه الأبعاد يتضح أن التربية في الفكر اليوناني كانت مشروعًا فلسفيًا متكاملًا، يهدف إلى تكوين إنسان فاضل، عاقل، ومواطن صالح، فهي عملية تهذيب للنفس، وتدريب للعقل، وبناء للشخصية في إطار رؤية شمولية للوجود الإنساني.

ترى الباحثة أن الفكر التربوي اليوناني لم يكن مجرد مرحلة تاريخية في تطور التعليم، بل كان نقطة تأسيس حقيقية لفلسفة التربية بوصفها علمًا يبحث في غايات الإنسان ومعنى تكوينه، فقد جمع هذا الفكر بين البعد الأخلاقي والعقلي والسياسي في تصور متكامل، جعل من التربية أداة لبناء الفرد والمجتمع معًا، كما أن التأكيد على مركزية العقل والفضيلة يكشف عن وعي مبكر بأهمية التربية في تشكيل الحضارات، وهو ما يجعل التجربة اليونانية مرجعًا أساسيًا لفهم جذور الفكر التربوي الحديث.

المبحث الثاني: التربية عند سقراط وأفلاطون: البناء النظري والمضامين التربوية

إذا كان الفكر اليوناني قد وضع الأسس العامة لفلسفة التربية، فإن المرحلة السقراطية–الأفلاطونية تمثل الذروة النظرية في بلورة هذا التصور، ففي هذه المرحلة انتقل التفكير التربوي من الطابع الأسطوري أو العملي الجزئي إلى بناء

فلسفي منظم، يقوم على رؤية متكاملة للإنسان والمعرفة والمجتمع، فقد جعل سقراط من الحوار وسيلة لتربية النفس، وربط الفضيلة بالمعرفة، بينما صاغ أفلاطون أول نظرية تربوية متكاملة في تاريخ الفكر، ضمن مشروعه السياسي والأخلاقي في "الجمهورية" (أفلاطون، 1968، 132).

لقد تحولت التربية عند هذين الفيلسوفين من مجرد ممارسة اجتماعية إلى قضية فلسفية كبرى، ترتبط بطبيعة النفس الإنسانية، وبإمكانات العقل، وبمستقبل الدولة، ومن ثم فإن دراسة التصور التربوي عند سقراط وأفلاطون تكشف عن الجذور العميقة للنظرية التربوية الغربية، وعن العلاقة الوثيقة بين الفلسفة والتربية منذ نشأتهما الأولى (كرم، د.س، 74).

المطلب الأول: التربية عند سقراط

يُعد سقراط نقطة تحول أساسية في تاريخ الفكر التربوي؛ إذ نقل الاهتمام من الطبيعة والكون إلى الإنسان ذاته، وجعل من تربية النفس محور الفلسفة، فلم يترك سقراط مؤلفات مكتوبة، لكن فكره التربوي وصل إلينا عبر محاورات أفلاطون وشهادات تلامذته، حيث يظهر واضحًا أن غايته لم تكن تعليم معلومات، بل إيقاظ الوعي الأخلاقي في نفوس الشباب (عبد الستار، 1989، 51).

أولًا: المنهج الحواري (التهكم والتوليد)

اعتمد سقراط منهجًا تربويًا قائمًا على الحوار، يبدأ بما يسمى "التهكم السقراطي"، حيث يدّعي الجهل ليستدرج محاوره إلى الكشف عن تناقضاته، ثم ينتقل إلى مرحلة "التوليد"، التي يشبه فيها نفسه بالقابلة التي تساعد النفس على إخراج المعرفة الكامنة فيها، فالمعرفة عند سقراط ليست تلقينًا، بل عملية استنطاق للعقل (بدوي، د.ت، 98).

ويكشف هذا المنهج عن فهم عميق لطبيعة التعلم؛ إذ يقوم على المشاركة الفاعلة، وعلى إثارة التفكير النقدي، وهو ما يجعل سقراط من أوائل من أسسوا لفكرة التعلم القائم على الحوار والنقاش بدل الحفظ والتلقين.

ثانيًا: المعرفة والفضيلة

يرى سقراط أن الفضيلة علم، وأن الجهل هو أصل الرذيلة، ومن هنا أصبحت التربية عنده عملية أخلاقية في جوهرها؛ فمتى أدرك الإنسان الخير معرفةً حقيقية، فإنه لا يمكن أن يسلك طريق الشر بإرادته، لذلك كان مشروعه التربوي يهدف إلى تهذيب النفس عبر البحث العقلي المستمر عن الحقيقة (أمين وزكي نجيب محمود، 1935، 204).

ثالثًا: البعد الأخلاقي والاجتماعي للتربية

لم يكن هدف سقراط تكوين أفراد منعزلين، بل مواطنين صالحين قادرين على خدمة مدينتهم، ولذلك كان نشاطه التربوي موجّهًا إلى شباب أثينا، في محاولة لإصلاح المجتمع عبر إصلاح أفراده، وقد كلفه هذا الموقف حياته، حين اتُهم بإفساد الشباب، وهو ما يدل على الأثر العميق لفكره في الحياة العامة (حرب، 1990، 112).

ترى الباحثة أن سقراط أسّس لثورة تربوية حقيقية، حين جعل التربية عملية تحرير للعقل لا تكديسًا للمعلومات، كما أن ربطه بين المعرفة والفضيلة يمثل أساسًا مبكرًا لفكرة التربية الأخلاقية التي ما تزال محورًا للنقاش التربوي المعاصر، غير أن الاقتصار على العقل بوصفه المصدر الوحيد للفضيلة قد يُغفل أبعادًا وجدانية واجتماعية أخرى تؤثر في السلوك الإنساني، وهو ما سيحاول الفكر اللاحق تطويره وتوسيعه.

المطلب الثاني: التربية عند أفلاطون

يمثل أفلاطون أول فيلسوف صاغ نظرية تربوية متكاملة في إطار فلسفي شامل، إذ لم ينظر إلى التربية بوصفها نشاطًا جزئيًا، بل باعتبارها العمود الفقري لبناء الدولة العادلة، وقد عرض تصوره التربوي بصورة واضحة في محاورته "الجمهورية"، حيث ربط بين العدالة، وطبيعة النفس الإنسانية، وتنظيم التعليم في المدينة المثالية (أفلاطون، 1994، 178).

أولًا: التربية وبناء العدالة في الدولة

يرى أفلاطون أن المجتمع يتكوّن من طبقات ثلاث: طبقة المنتجين، وطبقة الحراس، وطبقة الحكام الفلاسفة، ولكل طبقة طبيعة نفسية تؤهلها لوظيفة معينة، ومن هنا تصبح التربية أداة للكشف عن استعدادات الأفراد وتوجيههم إلى الموقع الذي يتوافق مع قدراتهم، فالعدالة تتحقق عندما يؤدي كل فرد ما يناسب طبيعته دون تعدٍ على وظائف الآخرين (أفلاطون، 1968، 245).

وبذلك تتحول التربية إلى وسيلة سياسية لضمان استقرار الدولة، لأنها تضمن توزيع الأدوار وفق معيار الكفاءة والفضيلة لا وفق المصالح الشخصية.

ثانيًا: مراحل النظام التعليمي عند أفلاطون

وضع أفلاطون نظامًا تعليميًا متدرجًا يبدأ بالتربية البدنية والموسيقية في الطفولة، بهدف تحقيق التوازن بين الجسد والروح، ثم ينتقل إلى دراسة الرياضيات والهندسة والفلك، باعتبارها علومًا تمهد للعقل طريق التأمل الفلسفي، وأخيرًا يبلغ الطالب مرحلة دراسة الجدل الفلسفي، التي تؤهله لإدراك عالم المثل، ومن ثم يصبح قادرًا على الحكم الرشيد (بدوي، 1984، 421).

هذا التدرج يعكس تصورًا معرفيًا عميقًا؛ فالتربية عند أفلاطون مسار تصاعدي، يقود النفس من عالم الحس إلى عالم العقل، ومن الظن إلى اليقين.

ثالثًا: التربية وإعداد الحاكم الفيلسوف

أبرز ما يميز فلسفة أفلاطون التربوية هو ربطه بين المعرفة والسلطة؛ إذ لا يجوز – في نظره – أن يتولى الحكم إلا من بلغ أسمى درجات المعرفة الفلسفية، فالحاكم الحقيقي هو من أدرك الخير المطلق، وأصبح قادرًا على توجيه الدولة وفق مبادئ العدالة والحكمة (فرنان، 1987، 96).

ومن هنا يتضح أن التربية عند أفلاطون ليست غاية فردية، بل مشروعًا سياسيًا–أخلاقيًا، يهدف إلى إقامة مجتمع منسجم تحكمه العقول الفاضلة.

ترى الباحثة أن أفلاطون قد قدّم أول تصور منهجي شامل لفلسفة التربية، حيث جمع بين البعد الأخلاقي والسياسي والمعرفي في بناء متكامل، كما أن اهتمامه بمراحل النمو العقلي يعكس فهمًا مبكرًا لطبيعة التعلم التدريجي، غير أن الطابع النخبوي في مشروعه، وارتباط التربية بخدمة نظام طبقي صارم، قد يحدّ من قابلية تطبيقه في المجتمعات الديمقراطية الحديثة التي تقوم على مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.

ترى الباحثة أن التصور السقراطي–الأفلاطوني للتربية يمثل لحظة تأسيسية في تاريخ الفكر التربوي، حيث تحولت التربية إلى مشروع فلسفي متكامل يرتبط ببناء الإنسان والدولة معًا، فقد أكد سقراط على الحوار وتربية الضمير، بينما وضع أفلاطون نظامًا تربويًا منظمًا يهدف إلى تحقيق العدالة عبر إعداد العقول الفاضلة، حيث إن تطور المجتمعات الحديثة يقتضي إعادة قراءة هذه التصورات في ضوء قيم الحرية والمساواة، مع الاستفادة من عمقها الأخلاقي والعقلي.

المبحث الثالث: التربية عند أرسطو وأثر الفكر اليوناني في النظرية التربوية

إذا كان سقراط قد جعل من التربية عملية إيقاظ للوعي الأخلاقي، وأفلاطون قد صاغ لها إطارًا سياسيًا–فلسفيًا متكاملاً، فإن أرسطو قد منحها طابعًا واقعيًا ومنهجيًا أكثر اتزانًا، فقد نظر إلى الإنسان بوصفه كائنًا اجتماعيًا بطبعه، لا يتحقق كماله إلا داخل الدولة، ومن ثم أصبحت التربية عنده ضرورة طبيعية وليست مجرد مشروع مثالي (أرسطو، 2008، 63).

وقد تميزت فلسفة أرسطو التربوية بمحاولة التوفيق بين العقل والخبرة، وبين المثال والواقع، حيث لم يكتفِ بتحديد غايات التربية، بل بحث في طبيعة النفس الإنسانية، ومراحل نموها، وأهمية التوازن بين الجوانب البدنية والعقلية والأخلاقية، لذلك يعد أرسطو حلقة مفصلية في تطور الفكر التربوي، إذ نقل التربية من إطارها المثالي الأفلاطوني إلى رؤية أكثر عملية وارتباطًا بطبيعة الإنسان والمجتمع (بدوي، د.ت، 154).

المطلب الأول: التصور التربوي عند أرسطو

يُبنى التصور التربوي عند أرسطو على فلسفته العامة في الإنسان والطبيعة، فالإنسان – في نظره – كائن عاقل وسياسي، يسعى بطبيعته إلى تحقيق السعادة (الخير الأسمى)، ولا يتم ذلك إلا عبر تنمية فضائله الأخلاقية والعقلية، ومن هنا تصبح التربية عملية تكوين للفضيلة من خلال التدرج والتعوّد (أرسطو، 1977، 89).

أولًا: الطبيعة الإنسانية وأسس التربية

يرى أرسطو أن الفضائل الأخلاقية لا تُولد مع الإنسان، بل تُكتسب بالتدريب والممارسة، فالتربية ليست مجرد تعليم نظري، بل عملية اعتياد مستمر على السلوك القويم، ومن هنا أكد على دور الأسرة والدولة في تشكيل العادات الأخلاقية منذ الصغر (كنورة، 1987، 102).

كما فرّق بين نوعين من الفضائل: الفضائل الأخلاقية التي تتعلق بالسلوك العملي، والفضائل العقلية التي ترتبط بالتفكير والتأمل، والتربية المثلى هي التي تحقق التوازن بين هذين البعدين.

ثانيًا: دور الدولة في تنظيم التعليم

خلافًا لسقراط الذي مارس نشاطه الفردي، وأفلاطون الذي رسم مدينة مثالية، أكد أرسطو على ضرورة أن يكون التعليم منظمًا بإشراف الدولة، لأن المواطن الصالح هو أساس الدولة الصالحة، ولذلك دعا إلى توحيد المناهج، وتنظيم مراحل التعليم بما يتناسب مع النمو الطبيعي للطفل (وولف، 1994، 133).

ثالثًا: التوازن بين التربية البدنية والعقلية

لم يغفل أرسطو أهمية التربية البدنية، لكنه حذّر من المبالغة فيها على حساب تنمية العقل، كما أكد على أهمية الموسيقى بوصفها وسيلة لتهذيب النفس وتنمية الحس الجمالي، فالتربية عنده عملية شاملة تهدف إلى تحقيق الاعتدال، وهو المبدأ الذي يميز فلسفته الأخلاقية عمومًا (مطر، 1997، 211).

ترى الباحثة أن أرسطو قدّم تصورًا أكثر واقعية للتربية مقارنة بأفلاطون، إذ ربطها بطبيعة الإنسان العملية والاجتماعية، وأكد على دور العادة والتدرج في تكوين الشخصية، كما أن مفهوم الاعتدال الذي تبناه يظل ذا قيمة كبيرة في الفكر التربوي المعاصر، خاصة في ظل الدعوات إلى التوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، غير أن تركيزه على دور الدولة قد يثير تساؤلات حول حدود تدخل السلطة في توجيه العملية التعليمية.

المطلب الثاني: أثر الفكر التربوي اليوناني في الفلسفات التربوية اللاحقة

لم يتوقف تأثير الفكر التربوي اليوناني عند حدوده الزمنية، بل امتد عبر العصور ليشكل أحد الأعمدة الرئيسة للنظرية التربوية في الحضارة الغربية، بل وفي الفكر الإنساني عمومًا، فقد أسّس سقراط وأفلاطون وأرسطو لمفاهيم مركزية ظلت حاضرة في كل النقاشات التربوية اللاحقة، مثل: مركزية العقل، والتربية الأخلاقية، ودور الدولة في التعليم، والعلاقة بين المعرفة والفضيلة.

أولًا: الأثر في الفكر الروماني والوسيط

انتقلت كثير من التصورات التربوية اليونانية إلى الرومان، الذين تبنوا فكرة تكوين المواطن الصالح القادر على خدمة الدولة، مع التركيز على البلاغة والخطابة، كما أعاد الفكر الوسيط قراءة أفلاطون وأرسطو في ضوء الرؤية الدينية، حيث اندمجت الفلسفة اليونانية مع الفكر اللاهوتي، وأصبح العقل وسيلة لفهم الحقيقة الدينية، وهو ما يظهر بوضوح في المدارس الفلسفية الوسيطة (ديورانت، 2004، 214).

ثانيًا: الأثر في الفكر التربوي الحديث

في العصر الحديث، عاد الاهتمام بالفكر اليوناني مع حركة النهضة، حيث أُعيد إحياء النزعة الإنسانية التي تؤكد على قيمة العقل والحرية الفكرية، وقد تأثر مفكرون كبار مثل روسو وجون ديوي ببعض الجوانب اليونانية، خاصة فيما يتعلق بدور الحوار، وأهمية الخبرة، وتنمية الشخصية المتكاملة (ديوي، 1946، 52).

كما أن فكرة التدرج في التعليم، وتنمية التفكير النقدي، والاهتمام بالأخلاق، ما تزال تمثل عناصر جوهرية في النظم التربوية المعاصرة، وهي امتداد واضح للجذور اليونانية.

ثالثًا: إمكانات توظيف الفكر اليوناني في المناهج المعاصرة

يمكن القول إن الفكر التربوي اليوناني يقدم إطارًا فلسفيًا يساعد على إعادة التفكير في غايات التعليم المعاصر، ففي ظل طغيان البعد التقني والمهاري على الأنظمة التعليمية الحديثة، تبرز الحاجة إلى استعادة البعد الأخلاقي والإنساني الذي أكدت عليه الفلسفة اليونانية، كما أن منهج الحوار السقراطي يمكن أن يشكل أساسًا للتعلم القائم على التفكير النقدي والمشاركة الفاعلة (سعيد إسماعيل علي، 1995، 118).

ترى الباحثة أن القيمة الحقيقية للفكر التربوي اليوناني لا تكمن في تفاصيل نظمه التعليمية، بل في روحه الفلسفية التي تجعل من التربية مشروعًا إنسانيًا شاملًا، فمركزية العقل، وربط المعرفة بالأخلاق، والتأكيد على تكوين الشخصية المتوازنة، كلها مبادئ يمكن إعادة توظيفها في الإطار معاصر يراعي قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث إن نقل هذه التصورات يتطلب قراءة نقدية تراعي الفروق التاريخية والاجتماعية بين المجتمع اليوناني القديم والمجتمعات الحديثة.

تخلص الباحثة إلى أن أرسطو مثّل حلقة التوازن بين المثالية الأفلاطونية والواقعية الاجتماعية، وأن الفكر التربوي اليوناني عمومًا أسس لمبادئ ما تزال تؤثر في النظرية التربوية الحديثة، ورغم التحولات الكبرى التي شهدها التعليم عبر العصور، فإن الجذور الفلسفية التي وضعها اليونان ما تزال تشكل خلفية فكرية لا يمكن تجاوزها عند الحديث عن غايات التربية ووظيفتها في بناء الإنسان والمجتمع.

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن الفكر التربوي في الفلسفة اليونانية لم يكن مجرد انعكاس لواقع اجتماعي معين، بل كان مشروعًا فكريًا متكاملًا سعى إلى تحديد ماهية الإنسان وغايات وجوده، ومن ثم تحديد وظيفة التربية في تكوينه، فقد أسس سقراط لفكرة التربية بوصفها حوارًا عقليًا يهدف إلى إيقاظ الضمير الأخلاقي وتنمية التفكير النقدي، وربط الفضيلة بالمعرفة ربطًا وثيقًا، أما أفلاطون فقد صاغ أول نظرية تربوية شاملة، جعل فيها التربية أداة لتحقيق العدالة وبناء الدولة الفاضلة، عبر نظام تعليمي متدرج يراعي طبيعة النفس الإنسانية، ثم جاء أرسطو ليمنح هذا المشروع بعدًا واقعيًا، فربط التربية بطبيعة الإنسان الاجتماعية، وأكد على دور العادة والتدرج والاعتدال في تكوين الشخصية المتوازنة.

وقد كشفت الدراسة أن القواسم المشتركة بين هؤلاء الفلاسفة تتمثل في مركزية العقل، وأهمية التربية الأخلاقية، وارتباط التعليم ببناء المواطن الصالح، كما أظهرت أن الفكر التربوي اليوناني قد ترك أثرًا عميقًا في الفلسفات اللاحقة، سواء في العصور الوسطى أو في الفكر التربوي الحديث، حيث ما تزال مبادئ الحوار، والتفكير النقدي، والتدرج في التعليم، حاضرة في النظم التعليمية المعاصرة.

وترى الباحثة أن القيمة الحقيقية لهذا التراث لا تكمن في استنساخه حرفيًا، بل في استلهام روحه الفلسفية التي تجعل من التربية مشروعًا إنسانيًا شاملًا، يوازن بين العقل والأخلاق، وبين الفرد والمجتمع، كما أن إعادة قراءة الفكر التربوي اليوناني في ضوء تحديات العصر الرقمي والعولمة تمثل ضرورة فكرية، حتى لا تتحول التربية إلى مجرد عملية تقنية، بل تظل أداة لتكوين الإنسان الواعي القادر على ممارسة دوره الحضاري بوعي ومسؤولية.

النتائج

1. أثبتت الدراسة أن الفكر التربوي اليوناني شكّل الأساس الفلسفي الأول لنظرية التربية، حيث انتقلت التربية من ممارسة اجتماعية تقليدية إلى مشروع فلسفي منظم يرتبط بطبيعة الإنسان وغاية وجوده.
2. كشفت الدراسة أن سقراط أسّس لمفهوم التربية بوصفها حوارًا عقليًا يهدف إلى تنمية التفكير النقدي والوعي الأخلاقي، مما يجعله رائدًا لفكرة التعلم القائم على المناقشة لا التلقين.
3. بينت الدراسة أن أفلاطون قدّم أول تصور منهجي شامل للتربية، وربطها بتحقيق العدالة وبناء الدولة الفاضلة، من خلال نظام تعليمي متدرج يراعي مراحل النمو العقلي.

4. أظهرت النتائج أن أرسطو قدّم تصورًا أكثر واقعية للتربية، مؤكدًا على أهمية العادة والتدرج والتوازن بين الجوانب العقلية والبدنية والأخلاقية، وعلى دور الدولة في تنظيم العملية التعليمية.
5. توصلت الدراسة إلى أن الفكر التربوي اليوناني ترك أثرًا عميقًا في الفلسفات التربوية اللاحقة، ولا تزال مبادئه – مثل مركزية العقل، والتربية الأخلاقية، والحوار – حاضرة في النظم التعليمية الحديثة.
6. أكدت الدراسة أن قيمة الفكر اليوناني التربوي تكمن في روحه الفلسفية الشمولية، التي تجعل من التربية وسيلة لبناء الإنسان المتكامل، لا مجرد أداة لإكسابه مهارات وظيفية.

التوصيات

1. ضرورة إعادة قراءة الفكر التربوي اليوناني قراءة نقدية معاصرة، بهدف الاستفادة من مبادئه الأساسية في تطوير فلسفة تعليمية إنسانية متوازنة.
2. تعزيز منهج الحوار والتفكير النقدي في المؤسسات التعليمية، استلهامًا للمنهج السقراطي، بما يسهم في تنمية شخصية الطالب المستقلة.
3. إعادة الاعتبار للبعد الأخلاقي في العملية التعليمية، وعدم الاقتصار على الجوانب المعرفية أو التقنية، تحقيقًا للتوازن الذي أكد عليه أفلاطون وأرسطو.
4. الاهتمام بتكامل الجوانب العقلية والوجدانية والبدنية في المناهج التعليمية، بما يحقق النمو الشامل للمتعلم.
5. إجراء دراسات مقارنة بين الفكر التربوي اليوناني والنظريات التربوية الحديثة، لبيان أوجه التأثير والتطور وإمكانية التوظيف المعاصر.
6. إدراج مقررات في فلسفة التربية ضمن البرامج الأكاديمية، لتعميق وعي المعلمين والطلبة بالجذور الفكرية للنظرية التربوية.

قائمة المراجع:

1- أرسطو طاليس .(1977) فن الشعر .ترجمة: إبراهيم حمادة. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
2- أرسطو طاليس .(2008) الكون والفساد .ترجمة: أحمد لطفي السيد. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
3- أفلاطون .(1968) الجمهورية .ترجمة: فؤاد زكريا. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
4- أفلاطون .(1994) الجمهورية .ترجمة: شوقي راوت تمرا. بيروت، لبنان: الأهلية للنشر والتوزيع، ط1.
5- أمين، أحمد؛ زكي نجيب محمود .(1935) قصة الفلسفة اليونانية .القاهرة، مصر: مطبعة دار الكتب المصرية.
6- بدوي، عبد الرحمن .(1984) موسوعة الفلسفة، ج1 (من أ إلى س). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1.
7- بدوي، عبد الرحمن (د.ت) .أرسطو طاليس: في النفس .القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
8- بدوي، عبد الرحمن (د.ت) .ربيع الفكر اليوناني .القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
9- حرب، حسين .(1990) الفكر اليوناني قبل أفلاطون .بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني، ط1.
10- ديورانت، ويل .(2004) قصة الفلسفة .ترجمة: عبد الله المشعشع. بيروت، لبنان: مكتبة المعارف، الطبعة المجددة.

11- ديوي، جون .(1946) الديمقراطية والتربية .ترجمة: متى عفراوي وزكريا ميخائيل. القاهرة، مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

12- زايد، محمد محمود .(2002) التربية والتعليم في الحضارة اليونانية: دراسة وثائقية وأثرية .القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

13- زبعور، محمد .(2006) عالم التربية: ماهية، تاريخ وتطلعات .بيروت، لبنان: دار الهادي، ط1.

14- سعيد إسماعيل علي .(1995) فلسفات تربوية معاصرة .الكويت: دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع.

15- عبد الدايم، عبد الله .(1984) التربية عبر التاريخ: من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين .بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ط5.

16- العمايرة، محمد حسن .(1998) أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية .عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4.

17- الفرحان، محمد طوب .(1999) الخطاب الفلسفي التربوي .بيروت، لبنان: الشركة العالمية للكتاب، ط1.

18- فرنان، جان بيير .(1987) أصول الفكر اليوناني .ترجمة: سليم حداد. بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

19- كرم، يوسف (د.س) .تاريخ الفلسفة اليونانية .القاهرة، مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

20- كنورة، جورج .(1987) السياسة عند أرسطو .بيروت، لبنان: دار النهار للنشر.

21- مرسي، محمد منير .(1992) فلسفة التربية: اتجاهاتها ومدارسها .القاهرة، مصر: عالم الكتب.

22- مرعي، توفيق أحمد؛ الحيلة، محمد محمود .(2002) طرائق التدريس العامة .عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.

23- مطر، أميرة حلمي .(1997) الفلسفة اليونانية: تاريخها ومشكلاتها .القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر.

24- وولف، فرانسيس .(1994) أرسطو والسياسة .ترجمة: أسامة الحاج. بيروت، لبنان: دار النهار للنشر.

ثانيًا: البحوث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية

1- الرياشي، محمد ناصر (2018). «تعليم الكبار في الحضارة اليونانية القديمة .«مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (38)، ص 424–496.

2- عبد الستار، فرج هاني (1989). «سقراط: درس من تاريخ الفكر التربوي .«المجلة التربوية، مجلد (4)، القاهرة، مصر.

رابعًا: المراجع الأجنبية

19. Fraile-Martínez, O., et al. (2025). "From Greek paideia to modern educational systems: evidence for the need to integrate physical activity into academic settings." Frontiers in Education, 10:1541876. https://doi.org/10.3389/feduc.2025.1541876
20. Jaeger, W. (1944). Paideia: The Ideals of Greek Culture (Vol. 1). New York: Oxford University Press.
21. Marrou, H.-I. (1948). Histoire de l'éducation dans l'antiquité. Paris: Éditions du Seuil.
22. Säfström, C. A. (2019). "Paideia and the writing of freedom." Journal of Philosophy of Education, 54(4), 607–618.